الذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل

المصدر: موقع صندوق النقد الدولي الإلكتروني، والكاتب: ماورو كازانيغا وآخرون

مركز المنبر للدراسات والتنمية
ALMANBAR FOR STUDIES AND DEVELOPMENT

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام - فضلاً عن قضايا أخرى - ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

---

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

الذكاء الاصطناعي ومستقبل العمل

قسم الابحاث والترجمة

الكاتب: ماورو كازانيغا وآخرون

المقال منشور ضمن موقع صندوق النقد الدولي الإلكتروني

يناير/شباط 2024

مقدمة حول الموضوع

في خضم ما يعيش عالمنا اليوم في عصر الثورة الصناعية الرابعة، والتي تتميز بتطور التكنولوجيا الرقمية وتقدم الذكاء الاصطناعي. يشكل الذكاء الاصطناعي (AI) تقنية مبتكرة تهدف إلى تمكين الأجهزة والأنظمة من القدرة على الاستدلال والتعلم واتخاذ القرارات بشكل مستقل.

تتراوح تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الروبوتات المستخدمة في الإنتاج الصناعي إلى البرامج المستخدمة في تحليل البيانات والتنبؤ بالسلوكيات المستقبلية. أضافة الى ذلك فان واحدة من المجالات التي يؤثر فيها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير هي سوق العمل.

تتغير طبيعة العمل بوجود التكنولوجيا الجديدة والذكاء الاصطناعي. حيث يتمتع الذكاء الاصطناعي بقدرة فريدة على تنفيذ المهام المتكررة بشكل أسرع وأكثر دقة من البشر. هذا يعني أن بعض الوظائف التقليدية التي تتطلب مهارات ميكانيكية أو تكرارية قد تصبح غير ضرورية وتستغني فيها عن وجود البشر.

مع ذلك، يفتح الذكاء الاصطناعي أيضًا أبوابًا جديدة للفرص الوظيفية. حيث يمكن للتكنولوجيا الذكية أن تعزز القدرات البشرية وتساعد في تحسين الإنتاجية والابتكار في العمل. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مساعدًا للبشر في اتخاذ القرارات الصعبة وتحليل البيانات الضخمة بشكل فعال.

ومع ذلك، فإن تحويل العمل وتأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل يتطلب أيضًا التفكير في التحديات والمخاطر المحتملة. وتشمل هذه التحديات قضايا الأمان والخصوصية والقضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

الملخص: لقد اصبح من الواضح أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، خاصة في مجال أسواق العمل. ومن المتوقع بأنه في المسقبل القريب ستشهد الاقتصادات المتقدمة فوائد وتستشعر مخاطر الذكاء الاصطناعي في وقت أقرب من اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن هيكل التوظيف فيها يركز على الأدوار المعرفية المكثفة.

هناك بعض الأنماط الثابتة الأكثر عرضة للتأثر بالذكاء الاصطناعي: النساء والأفراد المتعلمون في الجامعات أكثر عرضة ولكنهم أيضا أكثر استعدادا لجني الفوائد من الذكاء الاصطناعي، ومن المحتمل أن يكون العمال الأكبر سنًا أقل قدرة على التكيف مع التكنولوجيا الجديدة. قد تزداد عدم المساواة في دخل العمل إذا كان التكامل بين الذكاء الاصطناعي والعمال ذوو الدخل المرتفع أكثر قوة، وسوف تؤدي عوائد رأس المال إلى زيادة التفاوت في مستوى الثراء.

ومع ذلك، إذا كانت إنتاجية المكاسب كبيرة بما فيه الكفاية، يمكن أن ترتفع مستويات الدخل لمعظم العمال. في هذا المشهد المتطور، تحتاج الاقتصادات المتقدمة واقتصادات الأسواق الصاعدة الأكثر تقدما إلى التركيز على رفع مستوى اللوائح التنظيمية في أطر العمل ودعم إعادة توزيع العمالة مع حماية المتضررين سلبا.

وينبغي لاقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية أن تعطي الأولوية لتطوير البنية التحتية الرقمية والمهارات الرقمية.

ومن المتوقع أن يُحدث الذكاء الاصطناعي تغييرًا عميقًا في الاقتصاد العالمي، حيث يرى بعض المتخصصين أنه أقرب إلى ثورة صناعية جديدة. ولا يزال من الصعب التنبؤ بعواقبها على الاقتصادات والمجتمعات. ويتجلى هذا بشكل خاص في سياق أسواق العمل، حيث يَعِد الذكاء الاصطناعي بزيادة الإنتاجية في حين يهدد بالحلول محل البشر في بعض الوظائف ولعب دور مكمل في وظائف أخرى.

ما يقرب من 40% من العمالة العالمية معرضة للتأثر بدخول الذكاء الاصطناعي الى سوق العمل، مع تعرض الاقتصادات المتقدمة لمخاطر أكبر ولكنها في نفس الوقت تعتبر في وضع أفضل لاستغلال فوائد الذكاء

الاصطناعي من اقتصادات الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية. وفي الاقتصادات المتقدمة، يتأثر نحو 60% من الوظائف بوجود الذكاء الاصطناعي، وذلك بسبب انتشار الوظائف الموجهة نحو المهام المعرفية. يشير مقياس جديد للتكامل المحتمل للذكاء الاصطناعي إلى أن حوالي نصف هؤلاء قد يتأثرون سلبًا بالذكاء الاصطناعي، في حين يمكن للبقية الاستفادة من الإنتاجية المحسنة من خلال التكامل مع الذكاء الاصطناعي. ويبلغ التعرض الإجمالي 40 في المائة في اقتصادات الأسواق الناشئة و26 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل. ورغم أن العديد من اقتصادات الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية قد تشهد اضطرابات أقل إلحاحاً مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، فإنها أيضاً أقل استعداداً لاغتنام مزايا الذكاء الاصطناعي. وقد يؤدي هذا إلى تفاقم الفجوة الرقمية والتفاوت في الدخل بين البلدان.

مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على عدم المساواة في الدخل والثروة. وعلى النقيض من الموجات السابقة من الأتمتة، التي كان لها التأثير الأقوى على العمال من ذوي المهارات المتوسطة، فإن مخاطر إزاحة الذكاء الاصطناعي تمتد إلى أصحاب الأجور الأعلى. ومع ذلك، فإن التكامل المحتمل للذكاء الاصطناعي يرتبط بشكل إيجابي بالدخل. ومن ثم، فإن التأثير على التفاوت في دخل العمل يعتمد إلى حد كبير على مدى إزاحة الذكاء الاصطناعي للعمال ذوي الدخل المرتفع أو تكميلهم له. وتشير عمليات المحاكاة النموذجية إلى أن أصحاب الأجور الأعلى، في ظل درجة عالية من التكامل، من الممكن أن يتوقعوا زيادة أكثر من متناسبة في دخل عملهم، مما يؤدي إلى زيادة التفاوت في دخل العمل. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تضخيم الزيادة في التفاوت في الدخل والثروة الناتج عن زيادة عائدات رأس المال التي تعود على أصحاب الدخل المرتفع. إن اختيارات البلدان فيما يتعلق بتعريف حقوق ملكية الذكاء الاصطناعي، فضلا عن سياسات إعادة التوزيع وغيرها من السياسات المالية، سوف تشكل في نهاية المطاف تأثيرها الاساسي على توزيع الدخل والثروة.

ويمكن أن تؤدي المكاسب في الإنتاجية، إذا كانت قوية، إلى ارتفاع النمو وارتفاع الدخل بالنسبة لأغلب العمال. ونظرا لتعميق رأس المال وزيادة الإنتاجية، من المتوقع أن يؤدي تبني الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز إجمالي الدخل. وإذا كان الذكاء الاصطناعي يكمل بقوة العمل البشري في مهن معينة وكانت مكاسب الإنتاجية كبيرة بالقدر الكافي، فإن ارتفاع النمو والطلب على العمالة يمكن أن يعوض عن الاستعاضة الجزئية عن مهام العمل بالذكاء الاصطناعي، ويمكن أن تزيد الدخول على طول معظم توزيع الدخل.

أما العمال من خريجي الجامعات فهم أفضل وأكثر استعدادا للانتقال من الوظائف المعرضة لخطر النزوح إلى وظائف عالية التكامل؛ قد يكون العمال الأكبر سنا أكثر عرضة للتحول القائم على الذكاء الاصطناعي. في المملكة المتحدة والبرازيل، على سبيل المثال، في القترات الماضية كان الأفراد من خريجي الجامعات ينتقلون بسهولة أكبر من الوظائف التي يتم تقييمها الآن على أنها تنطوي على احتمال كبير للإزاحة إلى تلك التي تتمتع بقدر كبير من التكامل. وفي المقابل، فإن العمال الذين لم يحصلوا على تعليم ما بعد المرحلة الثانوية يظهرون انخفاضًا في القدرة على الحركة. وقد يكون العمال الأصغر سنا الذين لديهم القدرة على التكيف والمطلعين على التكنولوجيات الجديدة أكثر قدرة على الاستفادة من الفرص الجديدة. وفي المقابل، قد يواجه العمال الأكبر سنا صعوبة في إعادة التوظيف، والتكيف مع التكنولوجيا، والتنقل، والتدريب على مهارات العمل الجديدة.

ومن أجل تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي بشكل كامل، تعتمد الأولويات على مستويات التنمية في البلدان.
يُظهر مؤشر جاهزية الذكاء الاصطناعي الجديد أن اقتصادات الأسواق الناشئة المتقدمة والأكثر تقدما يجب أن تستثمر في ابتكار الذكاء الاصطناعي وتكامله، مع تطوير أطر تنظيمية مناسبة لتحسين الفوائد من زيادة استخدام الذكاء الاصطناعي. وبالنسبة للأسواق الناشئة والاقتصادات النامية الأقل استعدادا، فإن تطوير البنية التحتية الأساسية وبناء قوة عمل ماهرة رقمياً أمر بالغ الأهمية. بالنسبة لجميع الاقتصادات، تشكل شبكات الأمان الاجتماعي وإعادة تدريب العمال المعرضين للذكاء الاصطناعي أهمية بالغة لضمان الشمولية.

المقال كاملاً باللغة الانكليزية:

http://tinyurl.com/ytw8h2sh

الصورة:

http://tinyurl.com/4pv5tmxh